ضغوط بيئية في كليات التربية البدنية هذا الإلغاء أو التأجيل يزيد من الضغط النفسي لأنه يضع الأكاديمي أمام مخاطر فقدان مصداقيته المهنية أمام الطلبة والإدارة نتيجة عدم إنجاز الأنشطة كما كان مخططاً لها. يعكف أعضاء هيئة التدريس على تقديم مساهمات شخصية لإصلاح الأجهزة أو توفير معدات أساسية عبر مواردهم الخاصة لتعويض النقص المؤسسي، هذا الأمر يولّد ضغطاً إضافياً على عضو هيئة التدريس الذي يجد نفسه يتحمل مسؤولية تأمين بيئة آمنة رغم افتقاد المعدات اللازمة لذلك. هذا النوع من الضغط بيئي-نفسي لأنه يجمع بين أثر المكان الفيزيائي وأثر الشعور بفقدان السيطرة على المساحة الشخصية (Valdesalici وآخرون, ضعف الإضاءة وتهوية القاعات هو مثال آخر للقصور في المرافق يؤدي إلى إجهاد بدني وجسدي مستمر أثناء الأنشطة اليومية. هذا النمط من التعقيد التنظيمي يرتبط أيضاً بالبيروقراطية التي تزيد الضغط النفسي خاصة إذا كانت عملية الحصول على الموافقات استخدام المرافق تمر عبر مستويات إدارية متعددة كما تناولناه سابقاً. مما يؤثر سلباً ليس فقط على جودة التعليم والبحث بل أيضاً عليه نفسياً نتيجة إدراكه أن أداؤه لا يعكس قدراته الحقيقية بسبب قصور البيئة (Valdesalici وآخرون, فالأعطال التي تبقى دون إصلاح لفترات طويلة تعرقل تنفيذ الخطط الدراسية والبحثية وقد تقود إلى تعديل جداول زمنية ومحتويات تعليمية بالكامل لتناسب الوضع الراهن للمرافق. هذا التعديل القسري يخلق خللاً تنظيميًا يزيد الضغط الإداري والتعليمي على الأكاديميين الذين يجدون أنفسهم باستمرار في حالة إعادة تخطيط (Albarh & Kassim, فالمؤسسات التي تعمل بمرافق متهالكة قد تواجه انخفاض في سمعتها الأكاديمية وبالتالي تحدّ من فرص الباحثين والأساتذة في جذب مشاريع بحث دولية أو طلبة مميزين. إدراك عضو هيئة التدريس لهذا الأثر الخارجي يزيد عبء الشعور بالمسؤولية ويدفعه للبحث عن طرائق لتعويض النقص للحفاظ على صورة الكلية ومخرجاتها العلمية (Valdesalici وآخرون, التعامل مع ضغوط النابعة من قصور البنية التحتية والمرافق يتطلب منظور شامل يشمل تحسين الموارد الفيزيائية والتقنية وتبني خطط صيانة وقائية مستمرة لضمان جاهزية المنشآت. كما يجب توفير قنوات واضحة وسريعة للإبلاغ عن الأعطال والمشكلات واستجابة المؤسسة لها بشكل فعال لتقليل فترة التعطيل التي تشكل مثيراً مباشراً للضغط (Albarh & Kassim, وعند غياب القدرة المالية الفورية للتطوير الشامل يمكن تبني حلول مرحلية مثل مشاركة الموارد بين الأقسام أو إنشاء شراكات مع مؤسسات خارجية لتوفير بعض الخدمات والمعدات الضرورية حتى تتحقق شروط البيئة التعليمية والبحثية المثلى. بهذه الإجراءات يصبح بالإمكان تقليل أحد أكبر مصادر الضغوط البيئية لأعضاء هيئة التدريس وضمان استمرار قدرتهم على الأداء بكفاءة رغم تحديات الواقع المادي المحيط بهم. خاصةً أن طبيعة النشاط المهني في هذا التخصص تتضمن قسطاً كبيراً من الأنشطة الميدانية التي تُمارس في الهواء الطلق أو في صالات رياضية مفتوحة. إذ يتعين على الأكاديمي صياغة خطط بديلة تراعي سلامة الطلبة وتقلل تعرضهم لمخاطر الإجهاد البدني أو ضربة الحر (السحيمي, هذا التعديل المستمر في الخطط التدريبية لا يستهلك الوقت فحسب بل يتطلب جهداً ذهنياً إضافياً للتأكد من تحقق الأهداف التعليمية رغم القيود المناخية. ويمكن أن تنشأ ضغوط نفسية ملحوظة حين يترافق ذلك مع توقعات مؤسسية للإبقاء على جودة الأداء دون مراعاة تأثير الطقس على إمكانيات التنفيذ. قد تؤدي ظروف الرياح القوية أو العواصف الترابية الشائعة في بعض المناطق الليبية إلى إلغاء أو تأجيل الأنشطة الميدانية. هذا الأمر يخلق ضغطاً زمنياً لأن إعادة جدولة النشاط تقتضي العثور على أوقات بديلة داخل جدول دراسي غالباً يكون مكتظاً بالفعل (سليمبن & متيل, كذلك فإن الانقطاعات المفاجئة بسبب أحوال جوية غير مواتية قد تضع الأكاديمي أمام ضرورة تعويض الدروس أو الأنشطة بإجراءات مكثفة على حساب التوزيع المنظم للمجهود البدني والنفسي لكل من الأستاذ والطلاب. الأنشطة الخارجية التي عادةً ما تكون متنفساً وتساهم في تعزيز الروابط بين الأساتذة والطلاب تتحول إلى مصدر إحباط إذا كانت مرتبطة دوماً بمخاطر صحية محتملة (محمد, وأحيانًا يُضطر أعضاء هيئة التدريس لتوفير معدات شخصية إضافية مثل مراوح متنقلة أو أغطية أرضية لحماية الطلاب أثناء التدريب الخارجي، ففي البيئات ذات الفصول المناخية الحادة يمكن أن تؤثر مواسم الحرارة المرتفعة أو البرودة القاسية على توقيت إقامة البطولات الرياضية والأنشطة الميدانية الكبرى. تغيير الجدول لتجنب أشهر معينة قد يتعارض مع الالتزامات الأكاديمية الأخرى ويزيد الضغط التنظيمي المطلوب لضمان سير العملية التعليمية بلا انقطاع (سليمبن & متيل, إذا غابت الموارد التعويضية مثل التجهيزات الملائمة للعمل في الطقس الحار أو البارد والبروتوكولات المؤسسية المرنة لتنظيم النشاطات وفق الحالة الجوية، توفير مرافق مغطاة جيدة التهوية ومزودة بأساليب تكييف فعالة يشكل مورداً بيئياً يحدّ كثيراً من أثر هذه الضغوط. ففي مجتمعات معتادة على العمل في الهواء الطلق حتى تحت ظروف شديدة قد يُنظر للتكيف السريع كجزء من المهارة المهنية، بينما قد يعتبره آخرون تضحية بسلامة المشاركين ويطالبون بوقف النشاط حتى تتحسن الأحوال الجوية (السحيمي, هذا الاختلاف في التصور يؤثر على موقف الأكاديمي

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

بين الالتزام بالعادات المحلية من جهة وحماية الصحة والسلامة المهنية من جهة أخرى. فأولئك الذين يعيشون بعيدًا عن مقر العمل قد يواجهون رحلات يومية أطول وأكثر صعوبة خلال الظروف الجوية القاسية، إنشاء سياسات مؤسسية لإعادة هيكلة البرامج التدريبية بما يتناسب مع المواسم الأكثر اعتدالاً واستخدام التقنيات الحديثة لمحاكاة الأنشطة الميدانية داخل بيئات مغلقة عند الحاجة يمكن أن يقلل الأثر السلبي لهذه العوامل (Albarh & Kassim, كما أن توعية الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بأساليب الوقاية والعمل الآمن تحت ظروف جوية متباينة يمثل موردًا معرفيًا يقلل المخاطر ويحافظ على الاستقرار النفسي والبدني للجميع. بهذه الطريقة تصبح الظروف المناخية عاملاً يمكن التحكم نسبيًا في أثره عبر سياسات واستراتيجيات مدروسة تدعم قدرة الأكاديميين على مواصلة أداءهم بكفاءة رغم التحديات الطبيعية المحيطة بهم.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي